مجلة العلوم التربوية
Journal of Educational Sciences
Journal homepage:
http://Scientific-journal.sustech.edu/

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة

صلاح حمدان الحاج احمد و نجدة محمد عبد الرحيم

1. كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعيةو الضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين استخدام الباحثان المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة منطلبةالمرحلةالاساسية والعليابمحافظةغزة (مدارس شرق وغرب غزة)، وتكونت العينة من (380) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة وقد تراوحت أعمارهم بين(15-18) سنة بمحافظة غزة للعام الدراسي(2015-2016) واستخدم الباحثان مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الضغوط النفسية, وقد استخدما الاحصاء الوصفي الاستدلالي وتمثل في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار(ت), وتوصلت الدراسة الي وجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة,و وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث) على مقياس المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ومساندة المؤسسات الأهلية ولقد كانت الفروق لصالح الاناث.واوصى الباحثان بعدد من التوصيات أهمهااعداد خطة مساندة اجتماعية ودعم نفسي يسهم فيه جهات وطنية مشتركة بين وزارت السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة.

الكلمات المفتاحية: *الدعم الاجتماعي, الازمة .*

Social Support and its Relation to Psychological Stresses forthe Palestinian Children in the Military Confrontation Zones

ABSTRACT:

The study aimed at identifying the relationship between social support and to psychological stressesfor the Palestinian children. The researchers used the descriptive method. The study sample was 380 male and female primary and secondary school students who were randomly selected and fromGaza governorate schools (east and west of Gaza schools) aged between 15-18 during year 2015-2016. The researchers used the social support scale and psychological pressure scale. The researchers used analysis including averages, standard deviation and t-test. The study results revealed that there is a statistically significant negative correlation between social support There .and psychological stresses for the Palestinian children in the military confrontation zones is a statistically significant differences attributed to the variable of sex (male, female) in the social support scale from the family and non-governmental societies in favor of females .The researchers recommended preparing social assistance plan and a joint national psychological support between the Palestinian National Authority ministers and relevant civil society institutions.

Keywords: Social Support ,Crisis.

المقدمة:

يعيشالطفلالفلسطينيفيقطاعغزةواقعاًمريراً مليئاً بالأحداثالضاغطةنتيجةالممارساتالتييقومبهاالاحتلال الذييتمثلفيسياسةالقتلوالهدموالتشريد،والإغلاقوالاعتقالاتوممارسة سياسةالعقابالجماعيمنإغلاقوهدموتدمير،إضافةلسياسةالتخويفوالإهانات والمضايقاتالاقتصاديةالتييسببهاإغلاقالمعابر،والإرهاب الثقافيالمتمثلفيمنعالطلبةمنالوصولإلىمدارسهموجامعاتهموقصف المدارس.

ويعد ادراك الاطفال الضغوط النفسية والاجتماعية ممن تعرضوا للعدوان الإسرائيلي له أهمية كبيرة في فهم ماهية الضغوط بصفة عامة والضغوط النفسية والاجتماعية التي يعانون منها هؤلاء الأطفال بصفة خاصة بوصفها مفهوما ينتج عن إدراكها الكثير من مشاكل سوء التوافق بجميع أنواعها، خاصة عندما يعاني الأطفال من هذه الضغوط ويعانوا منها باعتبارهم مستقبل الأمة الذي تعتمد عليه أي دولة في بناء تقدمها وحضارتها.

ولهذا تعتبر المساندة الإجتماعية أحد تكتيكات التكيف والتأقلم مع الضغوط فأهمية وجود الناس في حياة الإنسان الوظيفية يشكل افتراضا هاما في معظم النظريات التنظيمية والنفسية التي تقترح وجود نوع معين من التفاعل بين عوامل الضغوط والتأييد الإجتماعي (الكردي، 2012: 7).وهذا ما دعا الباحثان لدراسة هذه المشكلة ومحاولة التعرف على طبيعتها وأنواعها وأبعادها ومستوياتها وآثارها وأهم التحديات والعوامل المرتبطة بها.

مشكلة الدراسة:

بدأ شعور الباحثان بأهمية موضوع الدراسة من خلال معايشته الباحث الاول للواقع المهني والوظيفي للطلبة في المدارس الحكومية كون الباحث يعمل في وزارة الشؤون الاجتماعية أحد وزرات الاختصاص وجمعيات المجتمع المدني خصوصا العاملة في مجال الاسرة والطفولة مدى حجم المشكلة وانتشارها لدى الاطفال وتأثيرها على كافة مناحي حياتهم الاجتماعية والنفسية وانعكاسها على علاقاتهم المجتمعية وشخصياتهم ومستواهم الدراسي وعدم قدرة برامج المساندة الاجتماعية المقدمة من الجهات الرسمية والمؤسسات الاهلية لوحدها على مواجهة تداعيات وتأثيرات الوضع الفلسطيني على الاطفال بكافة أشكاله ومظاهرة السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية وتحسين جودة الحياة لدى الاطفال، مما دفع الباحثان لتناول هذا الموضوع لأهميته، وأهمية فئةلطلبة في هذه المرحلة التي تمثل ركناً أساسياً في المجتمع ومستقبلة، ولهذه الاسباب وجد الباحثان أنه من الضرورة أن يبحث في مشكلة الدراسة التي تبلورت في التساؤل الرئيس التالي:

ما العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من الضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة. ويتفرع عن هذا التساؤل العامعدد من التساؤلات التالية

- هل توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة تعزى لمتغير النوع ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة تعزى لمتغير النوع ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة تعزى لمتغير مكان السكن؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- التأكيد على الدور الإيجابي للمساندة الاجتماعية بمصادرها المتعددة كالأسرة والأصدقاء أو الزملاء في الوقاية من أو مواجهة الاضطرابات النفسية

.

- قد تفيد نتائج الدراسة في بناء برامج تنمية المساندة الاجتماعية وتدعيم شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، مما يكون لأثر الفعال في تخفيف الضغوط النفسية

- تعتبر المساندة الاجتماعية من أهم المصادر المخففة من حدة وقع الضغوط على الأفراد والتي تساعده على التكيف مع الخبرة المؤلمة وعلى الآثار المترتبة عليها

الأهمية التطبيقية

- التأكيد على الدور الإيجابي للمساندة الاجتماعية بمصادرها المتعددة كالأسرة والأصدقاء أو الزملاء في الوقاية من أو مواجهة الاضطرابات النفسية

-كما أن لتعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية يمكن أن يتخذ كمعيار تنبئياً لمعظم الاضطرابات النفسية. (الصبان ، 2003: 18)

-تقديم التوصيات لصانعي القرار المعنيين لتساعدهم في رسم السياسات ووضع الخطط ولتلقي الضوء إعلاميا على حجم الأضرار النفسية والاجتماعية التي يمكن ان تلحق بالأطفال بجانب الأضرار المادية

أهداف الدراسة

- التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة
- التحقق من الفروق بين المساندة الاجتماعية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة و متغير النوع
- التحقق من الفروق بين الضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة و متغير النوع
- التحقق من الفروق بين المساندة الاجتماعية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة و متغير مكان السكن

فروض الدراسة

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة تعزى لمتغير النوع (ذكر ، أنثى).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة تعزى لمتغير النوع (ذكر ، أنثى).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة تعزى لمتغير مكان السكن (شرق غزة ، غرب غزة)

مجالاتالدراسة

1-المجالالبشرييتكونالمجالالبشريمنطلبةالمرحلةالاساسيةوالعليابمحافظةغزة (مدارسشرقوغربغزة) البالغعددهم (37902) طالباًوطالبة،منهم (17512) طالباً ،و(20390) طالبة،للعامالدراسي (2015– 2016)

2-المجالالموضوعي: العلاقةبينالمساندةالاجتماعيةبالضغوطالنفسيةلدىالأطفالالفلسطينيين

3-المجالالمكانيطبقتالدراسةعلىعينةمنالأطفالبمحافظةغزة،وهيأحدالتقسيماتالجغرافيةللجزءالجنوبيمندولةفلسطين،وعددهم)380(طالباًوطالبةمنطلابالمدراسالحكومية.

4-المجالالزماني: تمإجراءالدراسةالميدانيةمنشهرمارس/٢٠16 حتىشهرابريل/ ٢٠16 منعامالعام

مصطلحات الدراسة

المساندة الاجتماعية:يعرفالباحثانالمساندة الاجتماعية إجرائياًبأنهاالدرجة التي يحصل عليها افراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية الذي اعده الباحثان.

الضغوط النفسية:يعرفالباحثانالضغوط النفسية اجرائيابأنها:الدرجة التي يحصل عليها افراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية الذي اعده الباحثان

الاطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة: هم الاطفال منطلبةالمرحلةالاساسية والعليابمحافظةغزة من الفئة العمرية (15-18) سنة, والذين يعيشون فيالمناطقالتيتقع ضمن مناطق الاستهداف المباشر والمتواصل للعدوان الإسرائيلي, وهيالأكثرتضرر ً اوتدمير ً اوتهجير ً ا

الإطار النظريو الدراسات السابقة

المساندة الاجتماعية :تعد المساندة الاجتماعية منالمصطلحات التييختلفالباحثونحولتعريفهلوفقاًلتوجهاتهمالنظرية،إلا أن معظم المقاييس المرتبطة بها تشير إلى تقديم المساعدات المادية أو المعنوية للفرد التي تتمثل في أشكال التشجيع أو التوجيه أو المشورة. (علي, 9:2000)

- فيعرفها كلمنجاباالله،وهريدي (2001, 86)بأنهامقدارمايتلقاهالفردمندعموجداني،ومعرفي،وسلوكي،ومادىمنخلالالآخرينفيبيئتهالاجتماعية.

تعرفهاشحته(2001)أنداةالاجتماعيةاعتقادالفردبأنهم ُ قدر ومـ ُ راعمنقبلالآخرين،وأنهممتاحونلهفيأوقاتالحاجة،كماأنهراضٍ عنعلاقاته الاجتماعيةبالآخرين. (شحته، 9:2001)

ويعرفها تفاحة (2005 , 130) المساندةالاجتماعيةبأنها :

ذلكالدعموالعونالذييشعرمنخلالهالفردبأنهمحبوبومقبولوموضعرعايةالآخرينوتقديرهم،ممايساعدهعلىحل مشكلةوالتغلبعلىالصعوباتالتييواجهاوتلبيةحاجتهالماديةوالنفسية،الأمرالذييعكس آثارهعلىإحساسهبالأمنوالاستقراروالطمأنينة،وأنهجزءمنشبكةعلاقاتاجتماعيةودودة وآمنةوتنالالقبوللديه.

وتأخذ المساندة الاجتماعية اشكالا متعددة كما حددها مارتين هيرا (Martine Habra, 2005 : 12) كالتالي:**مساندة التقدير**: ويتمثلهذاالنوعمنالدعمفيتقديمأشكالمختلفةمنالمعلوماتلمساعدةالفردعلىتعميقإحساسهبأنهمقبولمنالآخرين،ولديهمقوماتالتقديرالذاتيمنالمحيطينبه،وهذايعطىالإحساسبالقيمةالشخصيةواحترامالذات،وهذاالنوعمنالدعمالاجتماعييطلقعليهالعديدمنالمسمياتالأخرىمثل، المساندةالنفسيةوالمساندةالتعبيريةومساندةاحترام الذات, ومساندةالتنفيس, والمساندةالوثيقة.

المساندة بالمعلومات: وهذا النوع من المساندة يظهر في إمداد متلقي الدعم بالمعلومات التي تفيده في حل مشكلة صعبة يواجهها في حياته اليومية، ويساعد في تحديد وتفهم آلية التعامل مع الأحداث المشكلة الضاغطة, ومن خلال بإعطاء النصح لها أو توجيهها أو إرشاده، ويطلق على هذا النوع من المساندة بعض المفاهيم الأخرى مثل، مساندة التوجيه المعرفي , والمساندة بالنصح والإرشاد.

المساندة الأدائية

أو الإجرائية: ويشمل هذا النوع على تقديم المساعدات المادية وقت حاجة المتلقي لها في حل مشكلاته اليومية، أو تقديم الخدمات العينية لتخفيف أعباء الحياة عليه ، ويطلق على هذا النوع بضع مسميات مثل مساعدة العون, أو المساعدات المادية, أو المساندة الملموسة. Cohen, S.&wills. T., 2011,p.88 ()

الصحبة الاجتماعية: مصطلح الصحبة الاجتماعية ادخل تحت مفهوم المساندة الاجتماعية ويعني قضاء وقتا لفر اغ مع الآخرين المحيطين بالفرد في ممارسة بعض الأنشطة الترفيهية والترويحية والمشاركة الاجتماعية في المناسبات المختلفة لإشبا عالحاجة إلى الانتماء، والتواصل مع الآخرين، ومساعدة الفرد على التخلص من قلقه وهمومه والتخفيف عنه في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، ولقد أشار بعض الباحثين لمصطلح الصحبة الاجتماعية بأنه يمثل الوظيفة الوقائية للدعم. (Oxford, J. 1994: p.73)

الضغوط النفسية : اشتق مصطلح الضغط Stress من الكلمة الفرنسية distress والتي تعني الاختناق والشعور بالضيق أو الظلم، وقد تحولت في الانجليزية إلى distress إشارة إلى الشيء غير المحبب أو غير المرغوب، وقد استخدمت كلمة Stress للتعبير عن معاناة وضيق واضطهاد، وهي حالة يعاني فيها الفرد من الإحساس بظلم ما, وفي السياق اللفظي للمصطلح يفرق عبد المعطي (2006) بين ثلاثة معاني:

الضواغط : Stressors وتشير إلى تلك القوى المؤثرات التي توجد في المجال البيئي – الفيزيقي – الاجتماعي – النفسي، والتي يكون لها القدرة على إنشاء حالة ضغط.

- أما الضغوط : Stress فتعتبر عن الحادث ذاته، أي وقوع الضغط بفاعلية الضواغط أي أن الفرد قد وقع تحت طائلة ضغط ما.

- أما الانضغاط : Strain وتشير إلى حالة الانضغاط التي يعاني منها الفرد والتي تعبر عن ذاتها في الشعور بالإعياء والإنهاك ويعبر عنها الفرد بصفات مثل انه خائف, قلق, مشدود, متوجس, متوتر ... الخ. (عبد المعطي، 2006: 18-19) , انقسمت اتجاهات العلماء في دراسة الضغوط إلى ثلاثة اتجاهات وهي:

الاتجاه الأول: تعريف الضغط النفسي على أساس المثير الخارجي: ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى الضغوط كمثير، وعلى هذا يكون الضغط هو أي حدث يدركه الفرد على أنه يمثل تهديداً له، ولهذا فهم ينظرون للضغط على أنه متغير مستقل، وأن المثيرات قد تكون داخلية تنشأ من داخل الفرد مثل الصراعات وقد تنشأ من الأحداث الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة بالفرد، مثل وفاة شخص عزيز والبطالة والكوارث الطبيعية والحروب وغيرها. (حسين، وحسين ,2006 :50)

ومنها تعريف(غانم،2006, 13-14) الضغوط عبارة عن عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء بكليته أو على جزء منة، وبدرجة تخلق إحساسا بالتوتر أو تحدث تشوشا في تكامل على شخصيته مما يؤدي إلى حدوث عدم اتزان للفرد . **وتعريف (جرنيبرج وبارون:2000)** Greenberg & Baron حيث ينظر إلي الضغوط على أنها ردود أفعال تصدر عن الفرد تجاه المثيرات, حيث يعرفانها بأنها نوع من الحالات الوجدانية وردود الأفعال الفسيولوجية التي تحدث في مواقف معينة, حيث يشعر الأفراد أنهم غير قادرين على تحقيق أهداف المنظمة, ولكي يتم فهم الضغوط بشكل كامل يجب تناول وفهم ردود الأفعال

الانفعالية والفسيولوجية التي تتضمنها, هذا بالإضافة إلي العوامل الخارجية والعمليات المعرفية التي تلعب دوراً في حدوثها. .(حسين, وحسين,2006: 22)

الاتجاه الثاني: تعريفالضغطعلىأساسالاستجابة: ينظر علماء هذا الاتجاه إلى الضغوط على أنها استجابة لأحداث مهددة تأتي من البيئة، ولهذا فهي تمثل ردود الفعل التي تصدر عن الفرد إزاء الحدث، وفي ضوء ذلك فإن هذا الاتجاه يركز على الحالة الداخلية للكائن العضوي، ومن الذين عرفوا الضغط كاستجابة العالم الفسيولوجي هانز سيلاي (1976) Hans Selye،من خلال ما سماه بزملة التكيف العام, وهي بشكل جوهري ميكانزم دفاعي لدى جسم الفرد لمواجهة المثيرات التي تهدد الاتزان, ولقد ركز في دراسته للضغط على الاستجابة الفسيولوجية للضغط دون الاهتمام بالمثير أو الحدث. (حسين، وحسين ,2006 :50 -52), ومنها **تعريف زينب شقير(2001):**للضغوط النفسية علي أنها : مجموعة من المصادر الخارجية والضاغطة والتي يتعرض لها الفرد في حياته وينتج عنها ضعف قدرته علي أحداث الاستجابة المناسبة للموقف, وما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية وفسيولوجية تؤثر علي جوانب الأخرى. (زهران, 2003: 101)

الاتجاه الثالث: تعريفالضغطعلىأساسالتفاعلبينالمثيروالاستجابة: ينظر علماء هذا الاتجاه إلى الضغوط على أنها هي عبارة عن الاتجاه الجامع للمدخلين السابقين, بالإضافة إلى تأكيدهم على علاقة الفرد بالبيئة, حيث يصف كابلان وآخرون، Kaplan and others، الضغط بأنه "عملية تفاعلية وديناميكية مستمرة بين مثيرات الضغط (المشقة) الموجودة في البيئة من ناحية وبين الفرد من ناحية أخرى"وقدم هذا الاتجاه كلٍ من "لازاروس وفولكمان"عرّفا الضغط بأنه العلاقة الخاصة بين الفرد والبيئة، والتي يُقيمها الفرد على أنها مهددة لذاته ومتجاوزة لمصادرهِ وإمكاناته. (شويخ، 2007: 13)

وقد أشارجرين(Green) إليأنعمليةالضغوطتحدثمنخلالثلاثةمراحل رئيسة،وهيكالتالي:

أولاً :الأحداثالخارجية: وهيالأحداثالخارجيةالتيتحدثللفردبدونإرادتهمثلالفيضانات،فترة الحبس،السجن،وفاةشخصعزيز.

ثانيا :مرحلةالتقييم: وهيمرحلةتقديرالحدثالضاغطوتقييمه،هلهويمثلتهديداً؟،هلهوشيء جيد؟،أوأنهشيءسيء؟ونتيجةلتقييمهذهالمرحلةيصلالفردإليالمرحلة الثالثة.

ثالثا:ردالفعلالنفسي: وينتجالضغطمنالتفاعلبينالأحداثالخارجية،والاستجاباتالمعرفية، والانفعاليةللفردوقدتكوننتائجالضغطسلبيةكالتعاسةوالكر بأوقديتجنب الفردتأثيرهاويستطيعإعادةتوافقهالنفسيبعدالحدثالضاغطفيشعربالسعادة.

الدراسات السابقة

دراسات تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية وبعض المتغيرات.

دراسةفايد(2001)بعنوان الدورالديناميللمساندةالاجتماعيةفيالعلاقةبينضغوط الحياةالمرتفعةوأعراضالاكتئاب,هدفتهذهالدراسةإلىتناولأحداثالحياةالمثيرةللضغوطومعرفةماقدتسببههذهالأحداث فياختلالصحتهمالنفسية, أجريتالدراسةعلىعينةمكونةمن(324)منالذكورالراشدين المقيمينبحيحلوانبمدينةالقاهرة، وقدتراوحتأعمارهمبين(24-35), استخدمالباحثاستبيانالمساندة،استبانهأحداثالحياةالضاغطةمن إعدادالباحث, أظهرتالدراسةأنأحداثالحياةالضاغطةتؤثرسلبياًعلىالصحةالنفسيةفقدحصل مرتفعيالضغوطالحياتية،كما تؤثرالمساندةالاجتماعيةتأثيراً إيجابياًفيخفضضغوطالحياةوخفضشدةالأعراض الاكتئابيةوحسبالدراسةتمثلالمساندةالاجتماعيةعاملاً وقائياً مخففاً منالآثارالسلبيةالناتجةعن ارتفاعمستوىضغوطالحياة. (فايد, 2001: 330 - 375)

دراسة روس وكوهين(2004) Ross& Cohen بعنوان دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من الضغوط الحياتية, اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية, هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كعامل وسيط في التخفيف من التأثير السلبي للضغوط الحياتية, تكونت عينة الدراسة من (109) طالب, اظهرت الدراسة دور المساندة الاجتماعية كعامل ملطف او واق من وقع احداث الحياة الضاغطة. كذلك اشارت نتائج الدراسة إلى التأثير الايجابي للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية للأفراد. (الكردي, 2012: 54- 55)

دراسة: على عبد السلام على (2005) بعنوان المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجماعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية, هدفت إلى إلقاء الضوء على الدور الهام للمساندة الاجتماعية والعاطفية وجماعة الأقران في تخفيف تأثير الصراعات النفسية التي تواجه طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية, طبقت على عينة منهم (50) طالبا من المقيمين في المدن الجامعية ويمثلون المجموعة التجريبية، (50) طالبا مقيمين مع أسرهم ويمثلون المجموعة الضابطة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (18-25) سنة, استخدم استبيان للمساندة الاجتماعية، واستبيان مواجهة أحداث الحياة الضاغطة,أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين درجة المساندة الاجتماعية والإقامة الداخلية ، حيث كان الطلاب المقيمين في المدن الداخلية لديهم إدراك أقل للمساندة الاجتماعية عن الطلاب المقيمين مع أسرهم. (على,2005: 124-148)

دراسات تتعلق بالضغوط النفسيّة وعلاقتها ببعض المتغيرات

دراسة: أنور البرعاوي (2001) بعنوان الضغوط النفسيّة لدى الجامعة، وعلاقتها ببعض المتغيّرات, هدفت الدراسة إلى التعرّف على الفروق بين طلبة الجامعة في تقدير مصادر الضغوط النفسيّة، والكشف عن مستوى معاناة الطلبة من الضغوط النفسيّة، تكوّنت عيّنة الدراسة من (650) طالباً، وطالبة من طلاب الجامعة الإسلاميّة بغزة, استخدم الباحث استبانه مصادر الضغوط النفسيّة لدى طلبة الجامعة, أسفرت نتائج عن وجود ضغوط يعاني منها طلبة الجامعة منها الضغوط النفسيّة، والدراسيّة، والانفعاليّة، والبيئيّة، والشخصيّة، والاجتماعيّة، والماليّة، والأسريّة، ولم تظهر فروق في تقدير الطلبة لمصادر الضغوط النفسيّة تعزى للنوع الدراسة بينما توجد فروق في تقدير الطلبة لمصادر الضغوط النفسيّة تعزى لمستوى الدراسة، ومكان الإقامة. (البرعاوي, 2001: :245-256)

دراسة: عربيات والخرابشة (2007) بعنوان الضغوط النفسيّة التي يتعرض لها الطلبة المتفوقين بمدارس الموهبين بالأردن واستراتيجية التعامل معها, إلى التعرّف الضغوط النفسيّة التي يتعرض لها الطلبة المتفوقين تكوّنت عيّنة الدراسة من (256) طالباً, وطالبة من الطلبة المتفوقين الدراسيين في المؤسسات التعليميّة التي أنشأتها وزارة التربيّة والتعليم في الأردن, أوضحت النتائج أنّ أكثر الاستراتيجيات استخداماً في مواجهة الضغوط النفسيّة هي: استخدام المهدئات, وأقلها الاستفادة من الخبرة السابقة, توصّل البحث إلى وجود فروق بين الطلبة المتفوقين في التعرض إلى الضغط النفسي نعزّي إلى متغير النوع حيث وجد أنّ الطلبة أكثر تعرّضاً للضغوط. (عربيات,. والخرابشة, 2007 : 53)

دراسة: محمدمحمدعودة(2010) بعنوان: الخبرةالصادمةوعلاقتهابأساليبالتكيفمع الضغوطوالمساندةالإجتماعيةوالصلابةالنفسية لدىأطفالالمناطقالحدوديةبقطاعغزة, هدفتالدراسةإلىالتعرفعلىالعلاقةبيندرجةالتعرضللخبرةالصادمةوبينأساليب التكيفمعالضغوط،ومستوىالمساندةالاجتماعية, استخدمالباحثالمنهجالوصفي, تكونتالعينةمن(600)طفلوطفلةمنأطفالالمناطق الحدوديةبقطاعغزة, استخدم الباحث استبانهأساليبالتكيفمعالضغوط, واستبانهالمساندةالاجتماعية. بينتالدراسةأنهناكفروقاًفيالمساندة الاجتماعيةلصالحالإناث فيحينوجدأن هناكفروقاًفيالمساندةالاجتماعيةلصالحالأطفالالذينيدرسوالديهمفيالمرحلة الثانوية.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقةفي تصميم أدوات جمع المعلومات اللازمة, ومقارنة النتائج التي وردت في الدراسات السابقة بما سوف تسفر عنه الدراسة الحالية, وفي معرفة الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات, وفي بناء أداة ومقياس الدراسة وذلك في ضوء الأسئلة التي أجابت عنها الدراسة الحالية, وفي إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري والأوزان النسبية ، لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة ، وا ٍجاباتهم على عبارات المقياس, واختبار ألفا كرونباخ للتعرف على درجة ثبات أداة الدراسة, ومعامل ارتباط بيرسون ، للتحقق من العلاقة بين المتغيرات, و اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتين.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناسبة ، إذ تحدد الدراسة الوصفية الوضع الحالي للظاهرة المراد در استها وهو منهج يستخدم المقاييس في جمع البيانات على أن تكون على درجة من الموضوعية والثبات

مجتمعالدراسة: تكون مجتمع الدراسة الأصلي منطلبةالمرحلةالاساسية والعليابمحافظةغزة من الفئة العمرية (15-18) سنة والبالغ عددهم (37902)، منهم (17512) طالباً ، و(20390) طالبة، للعام الدراسي (2015– 2016)

عينة البحث : تكونت العينة من (380)طالباً وطالبة من الطلاب الذين تراوحت أعمارهم من (15-18) سنة بمحافظة غزة للعام الدراسي(2015-2016).

أدوات الدراسة :

مقياس المساندة الاجتماعية : (اعداد الباحثان)يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة ، وتضمن المقياس في صورته الأولية (37) فقرة، ويحتوى المقياس على خمسة أبعاد وهي (المساندة النفسية الاجتماعية، المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة، المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء، مساندة المؤسسات الأهلية، مساندة المعلومات)، وكل عبارة في المقياس ترتبط بالمساندة الاجتماعية , وأمام كل عبارة خمسة إجابات تبدأ الإجابة الأولىكثيراً جداً والثانيةكثيراً والثالثة أحياناً والرابعةقليلاً والخامسة لا تحدث إطلاقاً , ويضع المبحوث إشارة (x) أمام العبارة التي تتفق وتعبر عن مشاعره والعبارات كلها صحيحة وبها تدرج يبدأ من النفي المطلق وينتهي بالتأكيد والتلازم لهذه المشاعر. ويتم الإجابة علي واحدة من الخيارات التي أمام العبارة.

تصحيح المقياس:تقع الإجابة على الاستبانة في خمسة مستوياتكثيراً جداً، كثيراً، أحياناً ،قليلاً، لا تحدث إطلاقاً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (خمسة درجات، ودرجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (5 :كثيراً جداً ،4:كثيراً، 3:أحياناً ، 2:قليلاً، 1:لا تحدث إطلاقاً) حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى إدراك المستجيب حول الشعور ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية

معاملات الصدق لمقياس المساندة الاجتماعية

صدق المحكمين : تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية ، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم ، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر

صدق الاتساق الداخلي :

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للاستبانة ، وسجل درجات ارتباط اعلى من(50.) عدا العبارة رقم (6) و(28) قام الباحثان بحذفهما، وأصبح المقياس مكوناً بصورته النهائية (35) فقرة.

ثبات المقياس: تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام:

طريقة التجزئة النصفية : تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون التي بيت أن معامل الثبات الكلي (0.769) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

معامل ثبات ألفا كرونباخ : استخدم الباحثان طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، فتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ ، فحصل الباحثان على أن معامل الثبات الكلي (0.906) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

مقياس الضغوط النفسية : (إعداد الباحثان)

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة، وتضمن المقياس في صورته الأولية (62) فقرة، ويحتوى المقياس على ثمانية أبعاد وهي (الضغوط الأسرية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط الدراسية، الضغوط الانفعالية، الضغوط الشخصية، الضغوط الصحية، الضغوط السياسية، الضغوط الأمنية)، وكل عبارة في المقياس ترتبط بالضغوط النفسية, وأمام كل عبارة خمسة إجابات تبدأ الإجابة الأولىكثيراً جداً والثانيةكثيراً والثالثة أحياناً والرابعةقليلاً والخامسة لا تحدث إطلاقاً , ويضع المبحوث إشارة (X) أمام العبارة التي تتفق وتعبر عن مشاعره والعبارات كلها صحيحة وبها تدرج يبدأ من النفي المطلق وينتهي بالتأكيد والتلازم لهذه المشاعر. ويتم الإجابة علي واحدة من الخيارات التي أمام العبارة.

تصحيح المقياس:

تقع الإجابة على المقياس في خمسة مستوياتكثيراً جداً ، كثيراً ، أحياناً ، قليلاً ، لا تحدث إطلاقاً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (خمسة درجات، ودرجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (5 :كثيراً جداً،4: كثيراً، 3:أحياناً، 2:قليلاً، 1:لا تحدث إطلاقاً)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى إدراك المستجيب حول الشعور بارتفاع مستوى الضغوط النفسية .

معاملات الصدق لمقياس الضغوط النفسية

صدق المحكمين : تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر .

صدق الاتساق الداخلي : جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للاستبانة اتضح أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0.01 ، 0.05) ، عدا الفقرتين رقم (30، 52) فهي غير دالة فقد قام الباحثان بحذفهما وأصبح المقياس مكوناً بصورته النهائية (60) فقرة.

ثبات المقياس: تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام :

طريقة التجزئة النصفية :تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون التي بينت أن معامل الثبات الكلي (0.841) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

معامل ثبات ألفا كرونباخ : استخدم الباحثان طريقة أخرى من طرق حساب الثبات ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، فتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ ، فحصل الباحثان على أن معامل الثبات الكلي (0.937) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

عرض وتحليل ومناقشة البيانات النتائج

الفرض الأول:لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة,وللتحقق من صحة هذا للفرض قام الباحثان باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) :معامل الارتباط بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة

البعد	المساندة النفسية الاجتماعية	المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة	المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء	مساندة المؤسسات الأهلية	مساندة المعلومات	درجة ارتباط مقياس المساندة الاجتماعية
الضغوط الأسرية	-0.003	-0.314**	-0.022**	-0.009	-0.114*	-0.117*
الضغوط الاقتصادية	-0.046	-0.259**	-0.080	-0.083	-0.039	-0.143**
الضغوط الدراسية	-0.085	-0.284**	-0.155**	-0.102*	-0.145**	-0.217**
الضغوط الانفعالية	-0.084	-0.356**	-0.102*	-0.042	-0.180**	-0.206**
الضغوط الشخصية	-0.073	-0.234**	-0.085	-0.064	-0.137**	-0.164**
الضغوط الصحية	-0.047	-0.145**	-0.078	-0.069	-0.091	-0.113*
الضغوط السياسية	-0.115*	-0.022	-0.054	-0.143**	-0.045	-0.101*
الضغوط الأمنية	-0.134**	-0.013	-0.102*	-0.185**	-0.152**	-0.176**
درجة ارتباط مقياس الضغوط النفسية	-0.023	-0.310	-0.074	-0.008	-0.104*	-0.133**

* دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05%

** دال إحصائيا عند مستوى معنوية0.01%

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة

أي أنه كلماازدادتمظاهرالمساندةالاجتماعيةفيالمجتمعوكلماكانتالعلاقات الاجتماعيةقويةبينالأفراد،حيثأنمساندةالآخرينللفردووقوفهمإلىجانبهعندمواجهته لمشكلةمعينةيخففعنهمشاعرالألموالضيق،ويساعدهعلىمواجهةالمواقفالصعبة والمشكلاتالتيتعترضه، وفقا لما اشارت اليه نتائج دراسة روس وكوهين(2004) Ross& Cohen التي بينت التأثير الايجابي للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية للأفراد.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي : 2000)التي توصلت إلى أهمية دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من الآثار السلبية للضغوط النفسية ويتّضحكذلكمن خلال هذهالنتائجأنفعّاليةالمساندة الاجتماعية تظهرأكثرعندما يكونهاكحدثضاغطيعملعلىتعديلدرجةتأثيرالضغوطفيالصحة النفسيةويعملعلىارتقاءها، وتتفق ايضاً مع نتائج دراسة فايد (2001) بأنالمساندةالاجتماعية تؤثرتأثيراً إيجابياًفيخفضضغوطالحياة، وتمثلالمساندةالاجتماعيةعاملاًوقائياً مخففاً منالآثارالسلبيةالناتجةعن ارتفاعمستوىضغوطالحياة كما تتفق نتائج دراسة مورال وآخرون ،Murall*et al.*,(2000) التي أوضحت أن المساندة الاجتماعية تلعب دورا فاعلا في التخفيف من خبرة الفقد المرتبط بالضغوط.

ويربالباحثانأن زيادة حجم المساندة الاجتماعية المُدركة تساعد على خفض مستوى الضغوط النفسية، وهذا يعني أن مستوى المساندة الاجتماعية المرتفع يعمل على وقاية الاطفال من الضغوط النفسية التي يتعرضون لها أو تساعدهم على إدراكها بشكل أفضل مما يمنحهم القدرة على مواجهة هذه الضغوط، والتعامل معها بشكل سليم، كما أن افتقادهم إلى المساندة الاجتماعية وما يتحملونه من أعباء يومية يزيد من شعورهم بالمعاناة من الضغوط الانفعالية الأخرى.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة تعزى لمتغير النوع (ذكر ، أنثى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "T. test" والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول رقم (2): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث)

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
المساندة النفسية الاجتماعية	ذكر	162	24.827	3.249	0.081**
	أنثى	218	24.853	3.003	
المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة	ذكر	162	26.889	4.273	2.765*
	أنثى	218	28.133	4.386	
المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء	ذكر	162	25.901	4.784	1.961*
	أنثى	218	26.904	5.033	
مساندة المؤسسات الأهلية	ذكر	162	21.938	6.998	4.318*
	أنثى	218	24.908	6.346	
مساندة المعلومات	ذكر	162	31.698	5.443	0.052**
	أنثى	218	31.725	4.696	
درجة ارتباط مقياس المساندة الاجتماعية	ذكر	162	131.253	17.821	3.013*
	أنثى	218	136.523	16.110	

* دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05%

** دال إحصائيا عند مستوى معنوية0.01%

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في المساندة النفسية الاجتماعية والمساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء ومساندة المؤسسات الأهلية ، وهذا يدل على عدم وجودتعزى لمتغير النوع, كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة "ت" الجدولية في المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ومساندة المؤسسات الأهلية والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع(ذكور، إناث) ولقد كانت الفروق لصالح الاناثوتتفق هذه النتائج مع دراسةعودة(2010) التي بينت أنهناكفروقاًفيالمساندة الاجتماعيةلصالحالإناث ودراسة الهنداوي (2011) وجودفروقفيمصدرمؤسساتالمجتمعللدعماالاجتماعيوالبعدالنفسيالانفعاليوالدعم الاجتماعيككلتبعاً لاختلافالعمر ،والفروقلصالحمجموعةالعمر25سنةفمادون

ويفسر **الباحثان**هذهالنتائجعلىأنالمساندةالاجتماعيةلهاتأثيرفعالفيإدراك الإناث أكثر منالذكور ،وا إنافتقادهنللمساندةالاجتماعيةيجعلهنأكثرحساسيةفيإدراك الأحداث الضاغطةاليومية،ويؤديإلىانخفاضقدرتهن علىمواجهةطبيعةالحدث الذيتتعاملنمعه،والتعثرأساليبتفاعلهن معالضغوطالتيتواجهن

الفرض الثالث : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة تعزى لمتغير النوع (ذكر ، أنثى)

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "T. test" والجدول (3) يوضح ذلك

جدول رقم (3): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس الضغوط النفسية تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث)

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
الضغوط الأسرية	ذكر	162	19.086	5.977	4.466*
	أنثى	218	16.257	6.203	
الضغوط الاقتصادية	ذكر	162	15.432	6.653	5.766*
	أنثى	218	11.665	6.022	
الضغوط الدراسية	ذكر	162	20.784	6.620	5.277*
	أنثى	218	17.454	5.651	
الضغوط الانفعالية	ذكر	162	25.068	6.893	0.774**
	أنثى	218	24.514	6.910	
الضغوط الشخصية	ذكر	162	21.302	5.842	1.959*
	أنثى	218	20.188	5.202	
الضغوط الصحية	ذكر	162	14.136	5.020	0.902**
	أنثى	218	14.587	4.676	
الضغوط السياسية	ذكر	162	24.358	5.419	1.191*
	أنثى	218	25.023	5.358	
الضغوط الأمنية	ذكر	162	21.821	4.863	1.732*
	أنثى	218	22.706	4.976	
درجة ارتباط مقياس الضغوط النفسية	ذكر	162	161.988	32.768	2.908*
	أنثى	218	152.394	31.064	

* دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05%

** دال إحصائيا عند مستوى معنوية0.01%

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في الضغوط الانفعالية والشخصية والصحية والسياسية والامنية وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوعو أن قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة "ت" الجدولية في الضغوط الأسرية والاقتصادية والدراسية والدرجة الكلية وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع(ذكور، إناث) ولقد كانت الفروق لصالح الذكور

أن وجود فروق في الضغوط الأسرية والاقتصادية والدراسية لصالح الذكور رغم تشابه الظروف الضاغطة وشدتها قد أثرت على مدى إدراك الفئة العمرية من (15-18) من الذكور لها حيث أن الطفل الفلسطيني من الذكور في محافظة غزة مغموراً ومثقلاً بالضغوط بكل فئاته العمرية، ونظراً لتعدد مسؤولياتهم ودورهم الوطني والاجتماعي، واحساسهم بالمسئولية الاجتماعية، والوطنية مع الأخذبعينالاعتبارأنالاطفال الفلسطينييننيعيشونمواقفصعبةمنحيثتعرضهمالدائموالمستمرللأحداث الضاغطةوتأثرهمالشديدبهذهالأحداثوالذييؤثربدورهعليقدرتهم فإن ذلك يجعلهم أكثر إدراكاً للضغوط الأسرية والاقتصادية من الاناث

وتتفق هذه النتائج مع دراسة البرعاوي (2001)التي لم تظهر فروق في تقدير الطلبة لمصادر الضغوط النفسيّة تعزى لعامل النوعوتختلف مع نتائج دراسة عربيات والخرابشة (2007)التي وتوصّلت إلى وجود فروق بين الطلبة في التعرض إلى الضغط النفسيعزّي إلى متغير النوع وجد أنّ الطلبة أكثر تعرّضاً للضغوط

ويري الباحثان ان الاسرة الفلسطينية تلعب دورا هاما في تنشئة ابناءها على حب الوطن والفداء من أجلة وحثهم على التعليم مهما كانت الظروف لان الجهل الواضح لدى أبناء الجيل الفلسطيني الاول قد ساهم في احتلال بلادهم وتهجيرهم في الشتات لذلك يسعى الفلسطينيين جاهدين الى تعليم ابنائهم الى جانب اشراكهم في الاحداث السياسية واعطاءهم الفرصة للتعبير عن آرائهم مما يؤدي الى توسيع مداركهم ، وآفاقهم والتفكير في حلول ومخارج لهذه الضغوط وهذا ما يخلق لديهم القدرة على المثابر ة وتحمل المشاق وزيادة الدافعية وارتفاع مستوى التحصيل الدراسيفإدراكالطلابللبيئةالمدرسيةبأنهاتمثلامنا

لهموتسهمفيتحقيقدرجةكافيةمن الإشباع النفسي والاجتماعي لحاجاتهمالمختلفة من علاقات مع المدرسين والزملاء، ووجود عناصرالجذبوالتشويق في المدارسالأمرالذيالأمرالذيلهتأثيرهالايجابيعلىقدرتهم على مواجهة الضغوطاما الضغوط الاقتصادية ترجع هذه النتيجة الى اختلاف طبيعة كل من النوعين فسمات شخصية الذكور تؤهلهلأن يظهروا وتوافقا وأكثر اعتمادا ً على أنفسهم لأنهم يعرفون جيدا ً أنهم سيتحملون مسئولية بناء أسرة والإنفاق عليها مما يؤدي إلى إثبات وجودهم.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة تعزى لمتغير مكان السكن (شرق غزة ، غرب غزة)

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "T. test" والجدول (4) يوضح ذلك

جدول رقم (4): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس المساندة الاجتماعيةتعزى لمتغير مكان السكن (شرق غزة ، غرب غزة)

الأبعاد	مكان السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
المساندة النفسية الاجتماعية	شرق غزة	215	24.967	3.164	0.898**
	غرب غزة	165	24.679	3.030	
المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة	شرق غزة	215	27.647	4.488	0.223**
	غرب غزة	165	27.545	4.239	
المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء	شرق غزة	215	26.693	4.586	0.975**
	غرب غزة	165	26.194	5.383	
مساندة المؤسسات الأهلية	شرق غزة	215	24.140	6.360	1.635*
	غرب غزة	165	22.994	7.268	
مساندة المعلومات	شرق غزة	215	31.953	5.114	1.065*
	غرب غزة	165	31.400	4.895	
درجة ارتباط مقياس المساندة الاجتماعية	شرق غزة	215	135.400	16.646	1.470*
	غرب غزة	165	132.812	17.480	

* دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05%

** دال إحصائيا عند مستوى معنوية0.01%

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن .

ان المساندة الاجتماعية تعمل محركات للسلوك الإيجابي للفرد في علاقته بنفسه وبالبيئة المحيطة به وهي ضرورية لنموه في ميادين الحياة المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، ونجاح الطفل في الحصول على المساندة من مصادرها المختلفة يزيد من إدراكه لجودة الحياة كما أن زيادة المساندة الاجتماعيةبأبعادها المختلفة التي إذا زود بها الطفل أدت إلى نجاحه في الحياة ومن ثم شعوره بالرضا عنها وهو مظهر أساسي لإدراك جودة الحياة، وتحسينها والارتقاء بها ويدرك ما لديه من استعدادات وقدرات وا ٍمكانيات وقدرته على توظيفها، وبالتالي يكون إنسانا ً ناجحاً وفعالا ً في حياته الأسرية، وفي علاقاته الاجتماعية وفي دراسته مما يؤدي الى ارتفاع جودة الحياة لديه، ففي المجتمع الفلسطيني مصادر المساندة الاجتماعية متاحة لجميع الاطفال في نفس الوقت فجميعها مصادر متوفرة في بيئة الطالب ومتاحة ويسهل الوصول اليها فمجتمع غزةمجتمع كبير ومفتوح يستطيعالطفل أنالتنقل للحصول على الخدمة المناسبة له اينما وجدت والاستفادة منالبرامجالإرشادية والدوراتالتدريبية الخاصة بالأطفال التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني من برامج وانشطة دعم نفسي واجتماعي، ومعلومات عن الحماية

والسلامة الشخصية توفر قدرا كبير على امكانيات التصرف الجيد في المواقف الصعبة واساليب مواجهة بما يؤدي الي الشعور بالنجاح، وبناء ثقة عالية في قدراته وا ٍمكانياته وهذا هو جوهر جودة الحياة.

ويرى الباحثانان هذه النتيجة ربما تكون إضافة جديدة أيضاً الى التراث السيكولوجي و السسيولوجي الذي يؤكد على أهمية المساندة الاجتماعية في حماية الاطفال في المواقف الصعبة التي تشعرهم بالنجاح والثقة بنفسهم وهذا هو جوهر جودة الحياة

توصياتالدر اسة

- رفعمستويالمساندةالاجتماعيةالمقدمةمنقبلالأسرةوالأصدقاءومؤسساتالمجتمع وا ٍعطاء الاطفال القدرالكافمنالاهتمامممنأجلالحفاظعليمستوي جودة الحياةلديهم للوصولبهم نحو تحقيقالأفضللجودة حياتهم
- الاهتمامبمراكزالإرشادالنفسيالمجتمعيةنظرالحاجةالاطفال الماسة إلىالنصحوالإرشادوالتوجيهفيهذهالمرحلة،وقدلاحظالباحثافتقار الطلابإلىهذهالخدمة
- مراعاة توفير اماكن مجهزة بوسائل تدريبية وتقنيات الكترونية حديثة مخصصة لتدريب للأطفال على انشطة المساندة الاجتماعية والدعم النفسي سواء داخل او خارج المؤسسة.

مقترحاتالدر اسة

-إجراء دراسةحول مستويالمساندةالاجتماعيةالمقدمةمنقبلالأسرةوالأصدقاءومؤسساتالمجتمع منأجلالحفاظعليمستوي جودة الحياةلدي الاطفالللوصولبهم نحو تحقيقالأفضللجودة حياتهم.

- إجراء بحوثتقييميةللمؤسساتالنفسيةوالاجتماعيةومعرفةمدىقدرتها على العطاءوخدمةالجمهورفيالتخفيفمنحالةالضغوط الجماعيةالتييعيشهاالمجتمع الفلسطينيعموماً نتيجةالانتفاضةوالحروب.

قائمة المراجع

1- حسن عبد المعطي (2006م).*ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها , سلسلة في الصحةالنفسية(6)*, مكتبة زهراء الشرق, ط 1, القاهرة.

2- حسين طهعبدالعظيم، حسينسلامةعبدالعظيم(2006م).*إستراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية، دار الفكر للنشر والتوزيع (سلسلة الإدارة التربوية الحديثة)*، الطبعة الأولى, عمان.

3- حسين فايد(2001م).*الدورالديناميللمساندةالاجتماعيةفيالعلاقةبينضغوط الحياةالمرتفعةوأعراضالاكتئاب " منكتاب " دراساتفيالصحةالنفسية،ط1*،المكتبالجامعيالحديث،الإسكندرية.

4- علىعبد السلام(2005م).*المساندةالاجتماعيةوتطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية*، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

5- عليعسكر :(2000م).*ضغوطالحياةوأساليبمواجهته*ا،ط1،دارالكتابالحديث،القاهرة،مصر .

6- محمد غانم(2006م).*الضغوط الاجتماعية والنفسية لدى الطفل، سلسلة : كيف نربي أطفالنا*، المكتبة المصرية، القاهرة.

7- أحمد عبد الحليمعربيات, وعمر محمد الخرابشة (2007م). " الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلبة المتفوقين وا ٍستراتيجية التعامل معها", *مجلةاتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*, جامعة دمشق, المجلد الخامس, العدد الثاني.

8- أنور البرعاوي (2001م).*الضغوطات النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات"*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين.

9- جمالالسيد تفاحة(2005م).الشعوربالوحدةالنفسيةوالمساندةالاجتماعيةمنالآباء والأقرانلدىالأطفالالعميان،*مجلةكليةالتربيةبالمنصورة*،العدد58،الجزء130.

10- حسن عبد المعطي (2005م).*الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر*, المؤتمر العلمي الثالث, الإنماء-النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة, كلية التربية: جامعة الزقازيق15-16, مارس2005, ص ص13-23.

11- رغداءعلي نعيسة (2011م). جودةالحياةلدىطلبةجامعتيدمشقوتشرين, *مجلةجامعةدمشق*,المجلد28إلعددالأول,2012.

12- رمزيشحدةالسويركي (2013م). *الأمنالنفسيوعلاقتهبالاستقلال /الاعتماديةوجودةالحياةلدى المعاقينبصرياً ابمحافظاتغزة*, رسالة ماجستير غير منشورة, غزة.

13- شعبان جاب الله, وعادل محمد هريدي (2001م). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة, *مجلة علم النفس*, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة,عدد58.

14- عليمهدي كاظم, ومحمودعبدالحليم منسي،(2006م). مقياسجودةالحياةلطلبة الجامعة، وقائعندوةعلمالنفسوجودةالحياة، 91/17 ديسمبر،جامعةالسلطانقابوس.

15- فوزية الكردي (2012م).*الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى إفراد الجالية الفلسطينية المقيمة في المملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك.

16- محمد عودة(2010م). *" الخبرةالصادمةوعلاقتهابأساليبالتكيفمع الضغوطوالمساندةالإجتماعيةوالصلابةالنفسية لدىأطفالالمناطقالحدوديةبقطاعغزة*, رسالة ماجستير غير منشورة, كليةالتربية, الجامعةالإسلامية, بغزة.

17- مروى شحته(2001م).*إدراكالمساندةالاجتماعيةوعلاقتهبالوحدةالنفسيةلدى المسنينالمتقاعدين*, رسالةماجستير ،كليةالآداب،جامعةحلون.

18- نشوةكرمدردير (2010م).*فاعليةبرنامجإرشاديعقلانينفعاليفيتنميةأساليبمواجهةالضغوطالناتجةعنالأحداثالحياتية*, رسالةدكتوراهغيرمنشورة, جامعةالقاهرة. مصر.

19- نفين محمدزهران (2003م).*وجهة الضبط وعلاقته بكل من الضغوط النفسية وبعض أساليب الآباء في تربية الأبناء لدى عينة من المراهقين من النوعين*, بحث غير منشور, معهد دراسات الطفولة, جامعة عين شمس, القاهرة.

20- هناء أحمد شويخ (2007م). *أساليب تخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن الأورام السرطانية: سلسلة علم النفس الإكلينيكي المعاصر*، إيتراك للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.

21- Beregman, C.S. Plomi, R. Pedersen, N. L & McClean, G. E. (2003). "Genetic Mediation of the relationship between social support and psychological well-being'', *Psychology and Aging*, **6**(4): 640-646.

22- Cohen, S.& Wills. T.(2011). stress social support and the buffering hypothesis*Psychological Bulletin*,**98**(2): 88.

23- Habra, M.E. (2005). *An Exploration of Hostility and Social Support: A focus on joint Cognitive Mechanisms*.- University of British Columbia, PHD.p.12.

24- Oxford, J. (1994). Community Psychology: Theory and Practice. Journal wiley&sons ltd.p, new York.p.73.

25- Murall. S. A. Meeks, S. & Walker, J. (2000). "Protective Function of health and self-esteem against depression in older adults facing liners or bereavement, *Psychology and Aging*, **6**(3): 352-360.

26- Ryff,C.,*etal.*,(2006). Psychological Well-Being and Ill-Being: DoThey Have Distinct or Mirrored Biological Correlates?. *Psychotherapy Psychosomatics*;**75**:85–95.

Widar , M ; Ahltrom, G & EK , A.(2003) : Health-related Quality of Life in persons with -27
long – Term pain after a stroke , *Journal of Clinical Nursing* , **13**: 497-505.